كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences
Journal of Tikrit University for Humanities
JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

duriaa 'ahmad majid / talab majstir - jamieat takriata- kuliyat altarbiat lileulum al'iinsaniat - qism eulum alquran waltarbiat al'iislamiat.
wamuazaf fi jamieat karkuk - kuliyat altarbiat lileulum al'iinsaniat - wahdat alwathayiq walkharijina.
'a.ma.din. saed fatah allah eumar / tadrisiun fi jamieat tkryt - kuliyat altarbiat lileulum al'iinsaniat - qism eulum alquran waltarbiat al'iislamiat.

(alrahbanat , almasihiat , al'islam , altbtul , alaineizal , altjrud , altae)

ARTICLE INFO

Article history:
Received 10 Jan 2018
Accepted 15 Mar 2018
Available online

The foundations of Christian monasticism and the attitude of Islam from it - comparative study -

ABSTRACT

We displaying in this research the foundations and principles which Christians believe that the monasticism they have built upon. These foundations are: (Celibacy, Isolation, Abstraction or Optional poverty and Obedience). They claim that these foundations are derived from life and sayings of Jesus (peace be upon him), and also from some of the Bible figures. They infer on them by paragraphs from the Bible to prove what they claim. Then we stated the attitude of Islam from these Christian foundations and we cited by verses of the Holy Quran and Sunnah of the prophet. This research has included three topics: In the first topic, we mentioned the definition of monasticism, in language and terminology. In the second topic, we stated the foundations of Christian monasticism. The third topic, we stated the attitude of Islam from these foundations.

الأُسس التي تقوم عليها الرهبنة المسيحية وموقف الإسلام منها - دراسة مقارنة

أ.م.د. سعد فتح الله عمر - دريا أحمد مجيد
جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية .

الخلاصة: تناولنا في هذا البحث الأُسس والمبادئ التي يعتقد المسيحيون أنَّ الرهبنة عندهم قامت عليها، وهذه الأُسس هي : (التبتُّل، والانعزال، والتجرُّد أو الفقر الاختياري، والطاعة)، وهم يزعمون أنَّ هذه الأُسس مُستمدَّةٌ من حياة وأقوال المسيح عليه السلام ، وكذلك من بعض شخصيات الكتاب المقدس، ويستدلُّون على هذه الأُسس بفقراتٍ من الكتاب المقدس لإثبات ما يزعمون، ثم بيَّنا موقف الإسلام من هذه الأُسس المسيحية مستشهدين على ذلك بآياتٍ من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهَّرة، وقد تضمَّن هذا البحث ثلاثة مطالب؛ المطلب الأول ذكرنا فيه : تعريف الرهبنة لغةً واصطلاحاً، والمطلب الثاني تناولنا فيه: الأُسس التي تقوم عليها الرهبنة المسيحية، أما المطلب الثالث فعرضنا فيه: موقف الإسلام من أُسس الرهبنة المسيحية . إذن القرآن الكريم وجبريل –عليه السلام –والرسول الخاتم هي الموضوعات التي تناولتها سورة التكوير ليفهم القارئ الكريم أن القرآن الكريم ليس له موجد إلا الله سبحانه وهو من أوله إلى آخره بترتيبه آية آية وسورة سورة ما هو إلا أمر توقيفي لا اجتهادي من الرسول الكريم ولا من صحبه الأخيار، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل كتابه المبين، تبياناً لكل شيءٍ وهدىً ورحمةً للمؤمنين، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ أشرف الأنبياء والمرسلين، المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، والتابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدين .

وبعد ...

فإن الإسلام دين الحياة السعيدة، ومنهجه منهجٌ متوازنٌ يتطابق مع الفطرة الإنسانية ومتطلباتها، وهو دينٌ عمليٌّ بعيدٌ عن الإفراط والتفريط، وهو بتشريعاته يجمع بين الدنيا والآخرة بشكلٍ حكيمٍ دون نفي واحدةٍ على حساب الأخرى، ومن أجل ذلك فهو يقف موقفاً مغايراً لما فرضه النصارى على أنفسهم من نظام الرهبنة، التي تدعو إلى التقشُّف والتشدُّد في العبادة وتعذيب الجسد والروح، وتحريم الطيبات من المأكل والمشرب، ولبس الخشن من الثياب والامتناع عن نظافة الجسد، كل ذلك بحجة التقرُّب إلى الله تعالى، لذلك كان **الهدف من هذا البحث** : هو بيان أُسس الرهبنة المسيحية التي ينسبها الرهبان المسيحيون إلى حياة المسيح عيسى عليه السلام، وبيان تناقض هذه الأُسس مع نصوصٍ انجيلية تُخالفها تماماً وكذلك بيان عدم التزام الرهبان أنفسهم بهذه الأُسس، إذ أن كثيراً منهم اتخذوا الرهبانية غطاءً من أجل كسب الدنيا وشهواتها، ولكي يُطيعهم الناس ويُقدِّسوهم، طمعاً في أخذ أموالهم بالباطل، ومن ثم بيان موقف الإسلام الذي يدعو إلى الوسطية والاعتدال في كل تشريعاته وأحكامه، ويراعي حقوق الجسد والروح، ويُحرِّم الغلوَّ والتطرُّف والتشدُّد في الدين، وفي هذا إبطالٌ وردٌّ لشبهات أعداء الدين في اتهام الإسلام بالتطرُّف والغلوُّ، فالإسلام بيُسره وسماحته يستحقُّ فعلاً أن يختم الله به جميع الشرائع والرسالات السابقة .

❖ **الدراسات السابقة** : هناك كتبٌ كثيرة عرضت الأُسس التي تقوم عليها الرهبنة المسيحية عرضاً موجزاً، ولم أجد –حسب علمي– بعد البحث والتحرِّي، من تناول هذا الموضوع بالتفصيل، وبيَّنَ موقف الإسلام من كل أساسٍ منها مستشهداً على ذلك بالآيات والأحاديث الشريفة، ومن أهم الكتب التي تناولت أسس الرهبنة المسيحية بإيجاز ما يأتي :

١. كتاب : موسوعة الرهبنة القبطية وأشهر رجالها ، للأنبا غريغوريوس .
٢. كتاب : الرهبانية المسيحية وموقف الإسلام منها ، للدكتور أحمد علي عجيبة .

- **خطة البحث** : اقتضت خطة البحث أن تكون من مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة ،
- **المطلب الأول** تناولتُ فيه : تعريف الرهبنة لغةً واصطلاحاً ، ويتضمن : أولاً: تعريف الرهبنة لغةً، وثانياً: تعريف الرهبنة اصطلاحاً.
- **والمطلب الثاني** ذكرتُ فيه : الأُسس التي تقوم عليها الرهبنة المسيحية، وهي : (أولاً: التبتُّل، ثانياً: الانعزال، ثالثاً: التجرُّد أو الفقر الاختياري، رابعاً: الطاعة)،
- أما **المطلب الثالث** فتكلمتُ فيه عن : موقف الإسلام من هذه الأُسس، مستشهداً على ذلك بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، ومن ثم أنهيتُ البحث بخاتمةٍ ذكرتُ فيها أهم النتائج التي توصَّلتُ إليها خلال البحث، وقائمة بالمصادر والمراجع .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين .

المطلب الأول : تعريف الرهبنة لغةً واصطلاحاً

أولاً : تعريف الرهبنة لغةً : الرهبنة من (رَهِبَ يَرْهَبُ رَهْبَةً ورُهْبَاً ورَهَباً أي : خافَ ، ورَهِبَ الشيء : خافهُ، والرَّهبَةُ : الخَوف والفَزَع)[١]، قال تعالى : ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴾[٢] .

(و**التَّرَهُّبُ** : التَّعَبُّدُ في صومعة)[٣]، (وتَرَهَّبَ الرجلُ، إذا صار راهباً يخشى الله تعالى)[٤]، (و**الراهِبُ** : المتعبِّد ، وأحدُ رُهبان النصارى، ومصدره الرَّهبَةُ والرهبانية)[٥] .

والرهبانية : (هي من رهبنة النصارى، وأصلها من الرَّهبة أي الخوف، كانوا يترَهَّبون بالتخلِّي من أشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعُزلة عن أهلها وتعمُّد مشاقها ... و**الرُّهبان** : جمع راهب، وقد يقع على الواحد، ويُجمع على رَهابين ورَهابِنة، **والرهبنة** : فَعْلَنَة منه أو فَعْلَلَة، على تقدير أصلية النون وزيادتها، أي اتخاذ طريق الرهبان)[٦]، يقول تبارك وتعالى : ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ ﴾[٧] .

يتَّضح مما سبق أن كلمة الرهبنة أصلها من الرَّهبة ، وهي الخوف والفزع ، بمعنى أن الشخص الذي يلتزم بالرهبنة يخشى الله تعالى ويخافه فيُسمَّى راهباً، فالرهبنة هي الطريقة التي يسلكها الرهبان في عبادتهم وتَقرُّبهم إلى الله تعالى .

ثانياً : تعريف الرهبنة اصطلاحاً : عُرفت الرهبنة بتعاريف عدة ، منها :

١- عُرفت بأنها : (حياةٌ دينية منعزلة عن المجتمع، سماتها : التقشُّف والاستغراق في العبادة، وصورتها : حياة الفرد وحده منعزلاً عن الناس، أو في جماعةٍ عزلت نفسها عن المجتمع في الصحراء، أو في بناءٍ خاص يُطلق عليه : الدَّير)[٨] .

٢- وعُرفت كذلك بأنها : (شكلٌ من أشكال الحياة الدينية عند غير المسلمين، تَعزل فيها جماعةٌ نفسها عن الحياة العامة سعياً إلى تطبيق تعاليم دينها تطبيقاً تاماً، ويُسمَّى من يتَّبع هذا النمط من الحياة راهباً)[٩] .

٣- وجاء في تعريفٍ آخر بأنه : (الزهد والتنسُّك أو الانعزال والانفراد بقصد التبتُّل والعبادة ، مع اختيار الفقر طوعاً)[١٠] .

٤- وعُرفت كذلك بأنها : (طريقة المعيشة المنعزلة عن الناس في خلوةٍ فردية تامة بقصد العبادة، غير أن كلمة رهبانية أصبحت تُستعمل كذلك للتدليل على الحياة الدَّيرية -نسبةً إلى الدَّير- القائمة على أُسسٍ اجتماعية)[١١] .

بعد عرض التعريفات السابقة عن الرهبنة، يتَّضح أن مفهوم الرهبنة يتلخص في : اعتزال العابد وانفراده عن الناس، وابتعاده عن ملذَّات الحياة وشهواتها، بهدف التعبُّد والتقرُّب إلى الله تعالى، وقد تطوَّر مفهوم الرهبنة ليشمل الحياة الدَّيرية التي يعيش أفرادها على نفس المبادئ ولكن بطريقةٍ جماعيةٍ ومنظمة، كما أن الرهبنة لا تقتصر على الرجال، بل تشمل النساء أيضاً، ومظاهر الرهبنة موجودةٌ منذ القدم وتختلف مبادئها باختلاف المجتمعات والديانات والأزمان .

المطلب الثاني : الأُسس التي تقوم عليها الرهبنة المسيحية

يعتقد المسيحيون أنَّ الرهبنة المسيحية قامت على أُسسٍ إنجيليةٍ مسيحيةٍ وروحانيةٍ تختلف عما سواها وقد أُخِذَت مبادئها من حياة المسيح عليه السلام نفسه، ومن بعض شخصيات الكتاب المقدس، وتدعَّمت تلك الأسس والمبادئ بما ورد في الكتاب المقدس من فقرات[١٢]، وفيما يأتي عرضٌ للأُسس التي تقوم عليها الرهبنة المسيحية ، وهي :

الأساس الأول : البتولية (التَبتُّل) : تعني البتولية عند المسيحيين : (حياة العُزبة أو العُزُوبة الاختيارية مدى الحياة، فيُؤثر الراغب فيها عدم الزواج، لا هرباً من مسؤوليات الزواج وتبعات الزوجة والأولاد، ولا كراهيةً للمرأة والأولاد، ولكن إيثاراً منهم لحياةٍ أفضل، وانصرافاً إلى الاهتمام الكُلّي بخدمة الله وعبادته على نحو خدمة الملائكة وعبادتهم لله، ولكي يكون مقدَّساً كله نفساً وروحاً وجسداً، فالرهبنة ليست مجرد العزوبة أو ترك الزواج، إنما هي التبتُّل مع طهارة الروح والجسد)[١٣] .

والمسيحيون يستمدُّون هذا الأساس من حياة المسيح عليه السلام نفسه ، فقد عاش بتولاً على الأرض ووُلد من بتول (مريم العذراء) ، كما يستمدُّونه أيضاً من كلام المسيح عليه السلام إذ يقول : (لأنه يوجد خصيانٌ ولدوا هكذا من بطون أمهاتهم، ويوجد خصيانٌ خصّاهم الناس ويوجد خصيانٌ خصّوا أنفسهم لأجل ملكوت السماوات، من استطاع أن يقبل فليقبل)[١٤]، وفي هذا إشارة المسيح عليه السلام عن أناسٍ استطاعوا أن يخصوا أنفسهم –أي لا يتزوجوا– لأجل ملكوت الله، مستعينين بنعمته على احتمال مشاق البتولية[١٥]، وكذلك في ردِّه عليه السلام على الذين سألوه عن المرأة التي تزوَّجت من سبعة إخوة، لمن تكون منهم يوم القيامة؟ فأجابهم قائلاً : (**لأنهم في القيامة لا يزوَّجون ولا يتزوجون بل يكونون كملائكة الله في السماء**)[١٦]، أي إنَّ عدم الزواج هو تَشبُّهٌ بحياة الملائكة[١٧] .

كما أنهم يقتدون بالأنبياء المذكورين في الكتاب المقدس الذين عاشوا حياة البتولية، من أمثال : (إيليا النبي وتلميذه أليشع ، ويوحنا المعمدان[١٨]) * ، وكذلك بولس الرسول[١٩] الذي عاش بتولاً وروَّج لهذا المبدأ ونادى به، وتمنَّى لو أن الجميع أصبحوا بتوليين مثله[٢٠]، إذ يقول: (ولكن أقول لغير المتزوجين وللأرامل أنه حسنٌ لهم إذا لبثوا كما أنا)[٢١]، ويقول أيضاً : (أريد ان تكونوا بلا همّ ، غير المتزوج يهتم في ما للرب كيف يُرضي الرب ، وأما المتزوج فيهتم في ما للعالم كيف يُرضي امرأته ...)[٢٢] .

وكلمات بولس السابقة كُتِبت كجوابٍ على سؤالٍ وجهته إليه إحدى الكنائس بخصوص التبتُّل والزواج والمعاشرات الزوجية[٢٣]، ومن هذا السؤال يتَّضح أن مسألة البتولية والزواج قد ظهرت مبكراً في الكنيسة وهي لا ترتبط فقط بالرهبنة التي ظهرت في أواخر القرن الثالث الميلادي، أي إن فكرة التبتُّل لم تستحدثها الرهبنة[٢٤].

الأساس الثاني : الوحدة والانفراد أو الانعزال : وتعني عندهم : (هجر العالم والزهد في متاعه وأطماعه واللجوء إلى الجبال والبراري بعيداً في الصحراء)[٢٥]، فالرهبنة عندهم : (عُزلةٌ عن الناس وعكوفٌ على الصلاة العميقة بلا انقطاعٍ، والعبادة الحارة والقراءة والدرس والتأمل)[٢٦]، وهم يقتبسون هذا الأساس من حياة المسيح عليه السلام أيضاً كما يزعمون، فقد كان يصعد إلى الجبل حين يريد أن يُصلِّي أو يُعلِّم الجموع، إذ جاء في الإنجيل: (وفي تلك الأيام خرج الى الجبل ليُصلِّي وقضى الليل كله في الصلاة لله)[٢٧]، كما أنه عليه السلام قبل البدء في دعوته أمضى أربعين يوماً في البرية[٢٨]، وكان لسيرة إيليا النبي ويوحنا المعمدان أثرٌ على الفكر المسيحي في هذه الناحية[٢٩]، فإيليا عاش عند نهر كريث في الأردن وكانت الغربان تُطعمه[٣٠]، ويوحنا المعمدان كان في البراري إلى يوم ظهوره للدعوة علناً[٣١]، وكذلك بولس الرسول بعدما آمن بالمسيح عليه السلام انطلق إلى الصحراء العربية شرقي دمشق[٣٢]، فالميل للوحدة والانعزال في الصحارى والجبال بدأ يظهر مبكِّراً في تاريخ المسيحية، وقد تقوَّى بطبيعة الحال نتيجة الاضطهادات التي شنَّتها الدولة الرومانية ضد المسيحية الناشئة، وكذلك نتيجة تزايد الفساد وانتشاره في العالم، مما دفعهم للجوء إلى الصحارى فراراً بدينهم وتخليصاً لهم من القتل[٣٣] .

الأساس الثالث : التجرُّد أو الفقر الاختياري : ويعني عندهم : (أن يتجرَّد الإنسان من جميع مقتنياته باختياره وإرادته، وأن يحيا فقيراً كما عاش سيده ومعلمه المسيح عليه السلام)[٣٤]، كما يعني أيضاً : (تهذيب البدن بالجوع والعطش وخشن اللباس وضنك التفرُّد بعيداً عن الناس، والقناعة بالحقير من اللباس وبالنزر اليسير من الطعام)[٣٥] .

ويستمدُّون هذا الأساس أيضاً بزعمهم من حياة وأقوال المسيح عليه السلام، ومن ذلك قوله للشاب الغني الذي جاءه طالباً منه أن يدلَّه على طريق الخلاص : (إن أردتَ أن تكون كاملاً فاذهب وبع أملاكك وأعطِ الفقراء فيكون لك كنزٌ في السماء وتعال اتبعني)[٣٦]، وقال في موضعٍ آخر : (وكل من ترك بيوتاً أو إخوةً أو أخوات أو أباً أو أماً أو امرأةً أو أولاداً أو حقولاً من أجل اسمي يأخذ مئة ضعفٍ ويرث الحياة الأبدية)[٣٧] .

وكذلك التقشُّف وتعذيب البدن بالجوع والعطش وخشن الثياب، فالمسيحيون أعادوه إلى اقتدائهم بالمسيح عليه السلام في زهده وصبره وتحمُّلة للآلام[٣٨]، وبما جاء في سفر أعمال الرسل : (وأنه بضيّقاتٍ كثيرة ينبغي أن ندخل ملكوت الله)[٣٩]، كما أن بولس الرسول عاش فقيراً، وقد نهى عن محبة المال بقوله : (لأن محبة المال أصلٌ لكل الشرور الذي اذ ابتغاه قومٌ ضلوا عن الايمان وطعنوا أنفسهم بأوجاعٍ كثيرة ...)[٤٠]، ولهذا اشترطت قوانين الرهبنة أن يؤثر الراغب في الرهبنة حياة الفقر الاختياري حتى يقنع بحياة الكفاف ويعيش من عمل يديه، فإن كان له عقارٌ باعه ووزَّع ثمنه على الفقراء والمساكين قبل أن يعتزل في الدَّير[٤١] .

ومما تجدر الإشارة إليه أن بعض الرهبان قد بالغوا في التزامهم بهذا الأساس وأفرطوا فيه، فحرَّموا على أنفسهم المأكل والمشرب والنوم وحتى نظافة الجسد بحجة التقرُّب إلى الله تعالى، وكان بعضهم يزعم أن الاستحمام عادةٌ قبيحةٌ لا توافق الآداب لأنه من العيب أن ينظر الرجل التقيُّ إلى جسمه عارياً من الملابس، فصارت أجسامهم في حالةٍ من القذارة والوساخة، وكانوا يحسبونها علامةً على الزهد والتقوى وإشارةً للبرّ والقداسة[٤٢] .

الأساس الرابع : الطاعة : وتعني عندهم : (طاعة الرؤساء في كل ما يأمرون به ، وفقاً للكتب المقدسة)[٤٣]، وهذه الطاعة واجبةٌ على الرهبان، إذ يلزم على الراهب أن يُطيع رؤسائه وإخوته وأن يتنازل عن إرادته الذاتية حتى الممات[٤٤]، وهم يستمدُّون هذا الأساس بزعمهم من حياة المسيح عليه السلام الذي يُعدُّونه مثالاً وقدوةً في الطاعة، إذ يقول بولس الرسول عن المسيح عليه السلام : (مع كونه ابناً تعلَّمَ الطاعة)[٤٥] وكذلك حضَّ بولس الرسول نفسه على الطاعة[٤٦]، إذ يقول : (أطيعوا مُرشديكم)[٤٧] .

بعد عرضٍ مجمل لأسس الرهبنة المسيحية، نجد أن الرهبان المسيحيين على الرغم من ادعائهم الالتزام الشديد بهذه الأسس في حياتهم الرهبانية، ونسبتها إلى سيرة وأقوال المسيح عليه السلام الواردة في كتابهم المقدس، إلا أن هناك تناقضاً واضحاً بين معظم هذه الأسس الرهبانية، وبين نصوصٍ إنجيليةٍ أخرى تخالفها، مثال ذلك : زعمهم أن التبتُّل وعدم زواج الرهبان مستمدٌ من سيرة وكلام المسيح عليه السلام، في الوقت نفسه نجد في الإنجيل نصوصاً كثيرة تُقرُّ بالزواج وتدعو الأزواج إلى حب زوجاتهم، وتأمر الزوجات بالإخضاع لأزواجهن[٤٨]، فقد جاء في الإنجيل أن المسيح عليه السلام وأمه حضرا عرساً في بلدة قانا الجليل – جنوب لبنان– : (وفي اليوم الثالث كان عرسٌ في قانا الجليل وكانت أُم يسوع هناك، ودُعِيَ أيضاً يسوع

وتلاميذه الى العرس)[٤٩]، وورد عن بولس الرسول قوله: (أيها النساء اخضعن لرجالكن كما للرب)[٥٠]، وقوله: (**أيها الرجال أحبُّوا نساءكم كما أحبَّ المسيح أيضاً الكنيسة**)[٥١] .

فضلاً عن ذلك فإنَّ رجال الكنيسة يُقدِّسون الزواج ويحضُّون أتباعهم عليه، ويعدُّونه سراً من أسرار الكنيسة السبعة[٥٢]، ويشهد على هذا التناقض الواضح شاهدٌ من عند أنفسهم، إذ جاء في كتاب (بدعة الرهبنة) لمؤلفه المسيحي ما نصُّه : (من مبادئ الرهبنة عدم الزواج (التبتُّل) وهو مُنافٍ تماماً لتعاليم الكتاب المقدس، فالذي وضع شريعة الزواج للإنسان هو الله بذاته، وباركه بإعطائه القدرة على التناسل عن طريق العلاقة الزوجية، لذلك يُطالبنا الكتاب المقدس بأن نُكرم الزواج وننظر باعتبارٍ للعلاقة الزوجية : (ليكن الزواج مكرماً عند كل واحدٍ، والمضجع غير نجس)[٥٣]، هذه هي تعاليم المسيح والمسيحية المدوَّنة في الكتاب المقدس، أما تعاليم بدعة الرهبنة فهي على العكس من ذلك تماماً)[٥٤]، والواقع أن الحكمة لا تأتي عن طريق التبتُّل، بل ربما تكون سبباً في الفساد والانحلال الخُلُقي، فهم بمبدئهم هذا يُعرضون الرجال والنساء للزنا والفساد، ويتجلَّى ذلك في القصص الكثيرة عن الكبت والشذوذ الجنسي والفضائح التي تُروى عن كثيرٍ من الرهبان داخل الأديرة والكنائس، كل ذلك لمخالفتهم للفطرة الإنسانية[٥٥] .

أما بالنسبة لأساس التجرُّد والفقر والتقشُّف وتعذيب الجسد بالجوع والعطش وخشن اللباس، الذي ينسبوه إلى كلام المسيح عليه السلام ويزعمون أنهم يقتدون بسيرته وأقواله، فإننا نرى تناقضاً واضحاً في الإنجيل بهذا الخصوص، فقد ورد في نصوص كتابهم المقدس أن المسيح عليه السلام كان يستمتع بالطعام والشراب الجيد كسائر الناس[٥٦]، إذ جاء في إنجيل متى على لسان المسيح عليه السلام نفسه : (جاء ابن الانسان –أي المسيح– يأكل ويشرب فيقولون هو ذا إنسانٌ أكول وشرِّيب خمرٍ مُحبٌّ للعشَّارين والخطاة)[٥٧]، كما أن هذا الأساس يُناقض حياة الترف والبذخ الذي عُرف عن رجال الكنيسة ولا سيما عند اختيارهم لرؤسائهم[٥٨] .

يتَّضح مما سبق ذكره أنَّ المسيحيين وضعوا أُسساً ومبادئ للرهبنة يلتزمون بها في حياتهم الرهبانية، ويزعمون أن هذه الأسس مستمدةٌ من حياة المسيح عليه السلام وأقواله، ومن بعض شخصيات الكتاب المقدس، ويستدلون على ذلك بفقراتٍ من الكتاب المقدس، والواقع أن من يطَّلع على كتابهم المقدس يُلاحظ التناقض الواضح بين فقراتها وبين معظم ما يدَّعونه من أسس الرهبنة، وهذا دليلٌ صريحٌ وواضحٌ على تحريف هذا الكتاب، كما أن واقع حياتهم تشهد بخلاف ما يزعمونه من التزامهم بهذه الأسس، من ناحية فضائحهم الجنسية وحياة الترف والبذخ التي يعيشونها في كنائسهم .

المطلب الثالث : موقف الإسلام من الأُسس التي تقوم عليها الرهبنة المسيحية

حرَّم الله تعالى الرهبانية في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ ۖ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ۚ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ﴾[٥٩]، وكذلك ورد التحريم في السنة النبوية المطهرة كما سيأتي بيانه، وفيما يأتي بيانٌ لموقف الإسلام من أُسس الرهبنة المسيحية، لمعرفة حكمة الإسلام من تحريم الرهبانية، على النحو الآتي :

أولاً : موقف الإسلام من الرهبنة من حيث التبتُّل والعزوف عن الزواج : مما لا شكَّ فيه أن للزواج مكانةً عظيمةً في الإسلام ، والنصوص الشرعية كثيرةٌ في هذا المجال تُوجِّه المسلمين إلى النكاح وتُرغِّب فيه وتحضُّ عليه، ومن ذلك قوله ﷻ : ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾[٦٠]، ففي هذه الآية اطمئنانٌ من الله تعالى للمؤمنين وحثٌّ لهم على التزوُّج، ووعدٌ للمتزوّج بالغنى بعد الفقر[٦١] .

كما أن الزواج من سُنَن المرسلين * كما أخبر الله تعالى بقوله : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً ﴾[٦٢]، ويقول الرسول ﷺ : ((**يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوَّج، فإنه أغضُّ للبصر، وأحصَنُ للفرج، ومن لم يستطِع فعليه بالصوم، فإنه له وِجاء**[٦٣]))[٦٤] .

كما أن اتصال الرجل بزوجته هو من أماثل الأعمال وأفضلها في الإسلام، لما يترتب على ذلك من كسر حِدَّة الشهوة في الحلال والابتعاد عن الحرام، يقول رسول الله ﷺ : ((... **وفي بُضعِ أحدكم صدقة**))، **قالوا : يا رسول الله ، أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: ((أرأيتم لو وضعها في حرامٍ أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر))**[٦٥] .

وفي مقابل كل هذه النصوص الشرعية وغيرها في فضل الزواج، ومن أجل كل الأسباب التي تترتب عليه من غضِّ البصر وكسر الشهوة والبُعد عن الحرام وغيرها، فقد حرَّمَ الإسلام التبتُّل، وعَدَّه غُلُواً في الدين يتنافى مع وسطية الإسلام، ولذلك نهى النبي ﷺ أصحابه عن التبتُّل وترك الزواج، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : (جاء ثلاثة رهطٍ إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ ، فلما أُخبِروا كأنهم تَقَالُّوها ، فقالوا : وأين نحن من النبي ﷺ؟ قد غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر، قال أحدهم : أما أنا فإني أُصلي الليل أبداً، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً ، فجاء رسول الله ﷺ إليهم ، فقال : ((**أنتم الذين قلتم كذا وكذا، أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوَّج النساء، فمن رَغِب عن سنتي فليس مني**[٦٦]))[٦٧]، وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: ((ردَّ رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتُّل، ولو أذِنَ له لاختَصَينا[٦٨]))[٦٩] .

كما أن هناك سبباً آخر في نهي النبي ﷺ عن التبتُّل، وهو تكثير النسل لكي يتباهى بأمته يوم القيامة، إذ يقول ﷺ : ((**تزوَّجوا الودود الولود ، فإني مكاثرٌ بكم الأمم يوم القيامة**))[٧٠] .

ثانياً : موقف الإسلام من الرهبنة من حيث الوحدة والانعزال : أما مبدأ الوحدة والانعزال عن الدنيا الذي يرتكز عليها الرهبنة المسيحية، فالإسلام يخالف ما كانت تدعو إليه الرهبنة من ترك المدن والأهل والالتجاء إلى الصحارى والكهوف والمكوث هناك شهوراً وسنين بحجة التقرُّب إلى الله تعالى، فالعبادات في الإسلام لا تتعارض مع مصالح الدنيا ما دام الإنسان آخذاً بالوسطية، كما أن الإسلام فيه دعوة، ووُصفت أمة الإسلام بالخير، والخير فيه دعوةٌ وأمرٌ بمعروفٍ ونهيٌ عن المنكر[٧١]، يقول تعالى : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾[٧٢]، وهذا لا يتحقق بالوحدة والانعزال، ويقول الرسول الكريم ﷺ : ((**المؤمن الذي يُخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجراً من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم**))[٧٣]، فهذا الحديث فيه أفضلية من يخالط الناس مخالطةً يأمرهم فيها بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويُحسن معاملتهم، فإنه أفضل من الذي يعتزلهم ولا يصبر على المخالطة، والأحوال تختلف باختلاف الأشخاص والأزمان[٧٤] .

وكذلك فيما يخصُّ العبادات التي هي صلةٌ بين العبد وربه ، فإن الإسلام أضفى عليها روحاً وصبغةً جماعية، فدعا إلى صلاة الجماعة ورغَّب فيها، كما شرع صلاة الجمعة مرةً كل أسبوع ليجتمع فيه المسلمون وبذلك يزيد تآلفهم وتوادُّهم، وكذلك الحال في صلاة العيدين وفريضة الحج، فكلها شعائر لا بُدَّ أن تُؤدى بصورةٍ جماعية[٧٥]، يُضاف إلى ذلك أن الإسلام حثَّ على مجموعةٍ من الآداب الشرعية الاجتماعية بهدف إخراج المسلم من الفردية والانعزالية، ومن هذه الآداب: تَحِيَّة الإسلام، والمصافحة عند اللقاء، والتزاور، والتهادي، وعيادة المريض، وتعزية المصاب، وصلة الأرحام، وإكرام الضيف وغيرها، وبذلك جعل الإسلام الشعور والتفكير والسلوك الجماعي جزئاً لا يتجزأ من حياة المسلم[٧٦] وهذا مما لا شك فيه بعيدٌ كل البعد عن الرهبنة التي فرضها الرهبان على أنفسهم .

ثالثاً : موقف الإسلام من الرهبنة من حيث التجرُّد أو الفقر الاختياري : جاءت النصوص الشرعية الإسلامية مخالفةً تماماً لما أقرَّتها الرهبنة من لزوم تجرُّد الراهب من جميع مقتنياته وأمواله باختياره وإرادته، وأن يحيا فقيراً محروماً من أطايب المأكولات وفاخر الثياب، فقد أحلَّ الإسلام الطيِّبات من المأكل والمشرب والزينة على المسلمين، يقول تعالى : ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ ﴾[٧٧]، ويقول تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾[٧٨]، جاء في تفسير (جامع البيان عن تأويل آي القرآن): (يعني بالطيِّبات: اللذيذات التي تشتهيها النفوس وتميل إليها القلوب، فتمنعوها إيّاها، كالذي فعله القسِّيسون والرُّهبان فحرَّموا على أنفسهم النساء والمطاعم الطيِّبة والمشارب اللذيذة، وحَبَسَ في الصَّوامع بعضُهم أنفسَهم وساحَ في الأرض بعضهم ، يقول تعالى ذكره : فلا تفعلوا أيها المؤمنون كما فعل أولئك،
ولا تعتدُوا حدَّ الله الذي حدَّ لكم فيما أحلَّ لكم وفيما حرَّم عليكم...)[٧٩] .

وقد نهى الرسول ﷺ عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن التشدُّد في الصيام والقيام بقوله : ((**فإن لجسدك عليك حقاً وإن لعينك عليك حقاً**))[٨٠]، كما جعل الإسلامُ الاعتناء بالجسم ونظافتها من مظاهر التقرُّب إلى الله تعالى، فأمر بالوضوء قبل الصلاة والغُسل يوم الجمعة، واستعمال السِّواك والطِّيب والمشط، لأن فطرة الإنسان جُبلت على النظافة، كما أمر بستر العورة وأخذ الزينة[٨١]، يقول تبارك

وتعالى : ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ ﴾ [٨٢]، وكل ذلك يخالف ما تدعو إليه الرهبنة من التقشُّف وتعذيب النفس وإهمال نظافة الجسد .

فضلاً عن ذلك فإنَّ الإسلام قد راعى فطرة الإنسان في حُبِّه للمال والرغبة في اقتنائه، فأباح لهم أن يستهلكوا من مال الله الذي آتاهم، بشرط أن يكون ذلك في حدود الاعتدال دون إسرافٍ أو تقتير[٨٣]، يقول ﷻ : ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ﴾[٨٤] ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا ﴾[٨٥] ، ولذلك ردَّ رسول الله ﷺ على سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عندما قال له : (أنا ذو مالٍ ولا يَرِثُني إلا ابنةٌ لي واحدة ، أفأتصدَّقُ بثُلُثَي مالي؟ قال: ((لا))، قلتُ : أفأتصدَّق بشطره؟ قال : ((لا، الثُّلُث ، والثلثُ كثير، إنك أن تذر ورثتك أغنياء ، خيرٌ من أن تَذَرَهم عالةً يتكفَّفون الناس[٨٦])))[٨٧] .

وقد فَضَح الله تعالى الرهبان وأنكر فعلتهم في أنهم اتخذوا الرهبانية وسيلةً لأكل أموال الناس بالباطل وذلك بأخذهم الضرائب والرشاوي من أتباعهم باسم الكنائس والدين، وعدم تمسُّكهم بما ألزموه على أنفسهم من إدِّعاء الفقر أساساً للرهبانية التي ابتدعوها، قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[٨٨]، وكفى بالله شاهداً وحسيباً .

رابعاً : موقف الإسلام من الرهبنة من حيث طاعة الرؤساء : إن الطاعة المطلقة في الإسلام لا تكون إلا لله تعالى ورسوله ﷺ ، كما دلَّت على ذلك نصوصٌ شرعيةٌ كثيرة، منها قوله سبحانه وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ أَعۡمَٰلَكُمۡ ﴾[٨٩] وقوله ﷻ : ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ﴾

: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ﴾ (٩٠)، وطاعة الرسول ﷺ في حياته تكون بامتثال أوامره واجتناب نواهيه ، وبعد وفاته ﷺ تكون باتباع سُنَّته(٩١) .

أما طاعة أُولي الأمر، وهم الأُمراء والولاة والعلماء التي أمر الله بها في كتابه العزيز، فهي ليست طاعةً مطلقةً بدون قيد، وإنما تكون تبعاً لطاعة الله ورسوله ﷺ ، ولما فيه مصلحةٌ للمسلمين(٩٢)، يقول تعالى ذكره﴿ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ﴾(٩٣)، فهذه الأوامر بطاعة الله للأمراء والعلماء تكون فيما أمروا به من طاعة الله تعالى وليس في معصيته، فإنه لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الخالق(٩٤) .

ولذلك أنكر القرآن الكريم على أهل الكتاب طاعتهم المطلقة والعمياء لعلمائهم ورهبانهم ورؤسائهم في تحريمهم للحلال وتحليلهم للحرام، فاتخذوهم أرباباً من دون الله ﷻ ، ففضحهم الله تعالى في كتابه العزيز إلى يوم الدين، يقول ﷻ : ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾(٩٥) .

وهكذا يتَّضح مما سبق أن الإسلام حرَّم الرهبنة جملةً وتفصيلاً، وذلك لأن أُسسها تناقض كل المبادئ التي يدعو إليها الإسلام، فالإسلام دين الوسطية الذي جاء لمراعاة الفطرة الإنسانية، فشرَّع الزواج وحثَّ عليه ونهى عن التبتُّل لكسر حِدة الشهوة والبُعد عن الزنا، كما أكَّدَ على روح الجماعة في تشريعاته والبُعد عن الانعزالية، وأباح للمسلمين الاستمتاع بالطيبات والانتفاع بالمال في حدود الشرع، كما جعل الطاعة المطلقة لله ورسوله ﷺ ، وبذلك يستحق الإسلام فعلاً أن يختم الله بشريعته السمحة جميع الشرائع والرسالات السابقة .

الخاتمة وأهم النتائج

الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، فبعد الدراسة والبحث حول موضوع : (الأُسس التي تقوم عليها الرهبنة المسيحية وموقف الإسلام منها – دراسة مقارنة –)، توصلتُ إلى نتائج عدة أهمها :

١. يزعم المسيحيون أن أُسس الرهبنة عندهم مستمدةٌ من سيرة وأقوال المسيح عليه السلام، ويحاولون إثبات ذلك بالاستدلال بفقراتٍ من كتابهم المقدس لإضفاء هالة القداسة عليها، على الرغم من أن لفظ الرهبنة لم تُذكر أبداً في الكتاب المقدس .

٢. هناك تناقضاتٌ واضحة بين أُسس الرهبنة المسيحية، وبين نصوصٍ إنجيليةٍ تُخالفها تماماً، وكلُّ ذلك يدلُّ على تحريف المسيحيين لشريعتهم وفرضهم على أنفسهم الرهبانية التي ما أنزل الله بها من سلطان .

٣. على الرغم من ادعاء المسيحيين التزامهم بأُسس الرهبنة المسيحية، إلا أن واقع حالهم تشهد بخلاف ذلك، من ناحية انتشار الفضائح والكبت والشذوذ الجنسي بينهم، وحياة الترف والبذخ التي يعيشونها داخل كنائسهم وأديرتهم .

٤. إن الإسلام جاء مراعياً للفطرة الإنسانية، كما جاء لتحقيق التوازن بين الجسد والروح، وبين الدين والدنيا، ولذلك حرَّم كل مظاهر وأسس الرهبنة التي تدعو إلى مخالفة الفطرة، وأحلَّ الطيِّبات من المأكل والمشرب والملبس وغيرها، وأحلَّ الزواج لكسر حدَّة الشهوة وبُعد الناس عن الزنا والفواحش .

٥. إن الإسلام دين الوسطية والاعتدال، لا إفراط فيه ولا تفريط، ولا غلوَّ فيه ولا تشدُّد، ويتبيَّن ذلك في أحكامه وتشريعاته السمحة، ومن يتجاوز أو يتغالى في حكمٍ من أحكامه فهو راغبٌ عن دينه وظالمٌ لنفسه، والإسلام منه براء .

الهوامش:

(١) ينظر: **لسان العرب** ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري (ت٧١١هـ)، دار صادر بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م ، ٤٣٦/١ ، مادة : (رهب) .

(٢) سورة الحشر ، الآية : ١٣ .

(٣) **كتاب العين** ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي (ت١٧٠هـ) ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، (د. ط ، ت) ، ٤٧/٤ .

(٤) **تهذيب اللغة** ، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت٣٧٠هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م ، ١٥٦/٦ .

(٥) **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٧هـ–١٩٨٧م ، ١٤٠/١.

(٦) **النهاية في غريب الحديث والأثر** ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ) ، تحقيق : طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م ٢٨٠/٢–٢٨١ .

(٧) سورة الحديد ، من الآية : ٢٧ .

(٨) **الموسوعة الإسلامية العامة** ، مجموعة من المؤلفين بإشراف د. محمود حمدي زقزوق ، صادرة عن وزارة الأوقاف المصرية ، القاهرة ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م ، ٧٠٨ .

(٩) **الموسوعة العربية العالمية** ، مجموعة من المؤلفين ، مؤسسة أعمال الموسوعة ، الرياض ، ط٢، ١٤١٩هـ ١٩٩٩م ، ٢٩٧/١١ .

(١٠) **تاريخ الرهبنة والديرية في مصر وآثارهما الإنسانية على العالم** ، د. رؤوف حبيب ، مكتبة المحبة ، القاهرة (د. ط ، ت) ، ٢٣ .

(١١) **دراسات في تاريخ الرهبانية والديرية المصرية** ، د. حكيم أمين ، مطبعة رمسيس الجيزة ، مصر ، (د. ط) ١٩٦٣م ، ٣ .

(١٢) ينظر: **مذكرات في الرهبنة المسيحية** ، الأنبا يؤانس ، صادر عن الكلية الإكليريكية اللاهوتية للأقباط الأرثوذكس ، القاهرة ، (د. ط ، ت) ، ١٣ .

(١٣) **الرهبنة القبطية وأشهر رجالها** ، الأنبا غريغوريس، شركة الطباعة المصرية ، ٢٠٠٣م ، ٥٢.

(١٤) إنجيل متى ، الإصحاح : ١٩ ، الفقرات : ١٠–١٢ .

(١٥) ينظر: **موجز تاريخ المسيحية** ، الأنبا ديوسقورس ، إعداد : د. ميخائيل مكسي اسكندر ، مكتبة المحبة ، مصر (د. ط ، ت) ، ١٧٥ .

(١٦) إنجيل متى، الإصحاح: ٢٢ ، الفقرة: ٣٠ ؛ إنجيل لوقا، الإصحاح: ٢٠ ، الفقرتان: ٣٤-٣٥ .

(١٧) ينظر: **مذكرات في الرهبنة المسيحية** ، ١٤-١٥ .

(١٨) **إيليا النبي** : هو النبي إلياس عليه السلام ، **واليشع** : هو النبي اليسع عليه السلام ، وهما من أنبياء بين إسرائيل ، وقد ذُكرت قصتهما في العهد القديم من الكتاب المقدس ، أما **يوحنا المعمدان** : فهو النبي يحيى عليه السلام ، وقد ذُكرت قصته في العهد الجديد من الكتاب المقدس ، ويُعدُّ مقدَّساً عند المسيحيين .

(١٩) **بولس الرسول** : اسمه (شاؤول الطرطوسي) ، وهو لم يكن من تلاميذ عيسى عليه السلام ولا رآه ولم يجلس معه، وكان من ألدّ اعداء المسيحيين الأول وشارك في تعذيبهم واضطهادهم، ثم دخل في المسيحية عام ٣٨م تقريباً بعد زعمه أنه رأى المسيح عليه السلام في طريقه إلى دمشق ، ولبولس دورٌ خطير في المسيحية وفي تحريفها ، فهو المؤسس الفعلي للمسيحية المعروفة اليوم وواضع عقائدها ؛ ينظر: **تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب** ، القس إنسِلم تورميدا الشهير بعبد الله الترجمان الأندلسي ، تحقيق: د. محمود علي حماية ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٣ ، (د. ت) ، ٦٨-٦٩ .

(٢٠) ينظر: **موسوعة تاريخ الأقباط** ، زكي شنودة ، جمعية التوفيق القبطي ، مصر، ١٩٦٢م، ٩٦/١ .

(٢١) رسالة بولس الأولى إلى أهل كورنثوس ، الإصحاح : ٧ ، الفقرة : ٨ .

(٢٢) رسالة بولس الأولى إلى أهل كورنثوس ، الإصحاح : ٧ ، الفقرات : ٣٢-٣٤ .

(٢٣) ينظر: رسالة بولس الأولى إلى أهل كورنثوس ، الإصحاح : ٧ ، الفقرة : ١ .

(٢٤) ينظر: **مذكرات في الرهبنة المسيحية** ، ١٦ .

(٢٥) **الرهبانية المسيحية وموقف الإسلام منها** ، د. أحمد علي عجيبة ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ط١ ٢٠٠٤م ، ٩٣ .

(٢٦) **الرهبنة القبطية وأشهر رجالها** ، ٥١ .

(٢٧) إنجيل لوقا ، الإصحاح : ٦ ، الفقرة : ١٢ .

(٢٨) ينظر: إنجيل لوقا ، الإصحاح : ٤ ، الفقرتان : ١-٢ .

(٢٩) ينظر: **موسوعة تاريخ الأقباط** ، ٩٦/١ ؛ **مقارنة الأديان (المسيحية)** ، د. أحمد شلبي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط١٠، ١٩٩٨م ، ٢٤٦ .

(٣٠) ينظر: سفر الملوك الأول ، الإصحاح : ١٧ ، الفقرتان : ٥-٦ .

(٣١) ينظر: إنجيل لوقا ، الإصحاح : ١ ، الفقرة : ٨٠ .

(٣٢) ينظر: رسالة بولس إلى أهل غلاطيه ، الإصحاح : ١ ، الفقرات : ١٥-١٧ .

(٣٣) ينظر: **مذكرات في الرهبنة المسيحية** ، ٢١-٢٢ .

(٣٤) المصدر نفسه ، ٢٣ .

(٣٥) **موسوعة تاريخ الأقباط** ، ٩٦/١ .

(٣٦) إنجيل متى ، الإصحاح : ١٩ ، الفقرة : ٢١ .

(٣٧) إنجيل متى ، الإصحاح : ١٩ ، الفقرة : ٢٩ .

(٣٨) ينظر: **مقارنة الأديان (المسيحية)** ، ٢٤٦ .

(٣٩) سفر أعمال الرسل ، الإصحاح : ١٤ ، الفقرة : ٢٢ .

(٤٠) رسالة بولس الأولى إلى تيموثاوس ، الإصحاح : ٦ ، الفقرتان : ١٠-١١ .

(٤١) **الرهبنة القبطية وأشهر رجالها** ، ٥٣ .

(٤٢) ينظر: **تاريخ الأمة القبطية وكنيستها** ، أ. ل. بتشر، مطبعة مصر، القاهرة ، ١٩٠٠م، ٢٧٥/١.

(٤٣) **موسوعة تاريخ الأقباط** ، ١٠٦/١ .

(٤٤) ينظر: **أصول الحياة الروحية** ، أندره سكريما ، ترجمة : دير مار جرجس الحرف ، لبنان ، ١٩٩٢م ، ٤٠ .

(٤٥) رسالة بولس إلى العبرانيين ، الإصحاح : ٥ ، الفقرة : ٨ .

(٤٦) ينظر: **موجز تاريخ المسيحية** ، ١٧٦ .

(٤٧) رسالة بولس إلى العبرانيين ، الإصحاح : ١٣ ، الفقرة : ١٧ .

(٤٨) ينظر: **الرهبانية النصرانية دراسة نقدية في ضوء الإسلام** ، أميمة بنت أحمد الجلاهمة ، بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى ، السعودية ، العدد (٤٥) ، ١٤٢٩هـ ، ١٧٠ .

(٤٩) إنجيل يوحنا ، الإصحاح : ٢ ، الفقرتان : ١-٢ .

(٥٠) رسالة بولس إلى أهل افسس ، الإصحاح : ٥ ، الفقرة : ٢٢ .

(٥١) رسالة بولس إلى أهل افسس ، الإصحاح : ٥ ، الفقرة : ٢٥ .

(٥٢) **أسرار الكنيسة السبعة** : هي علاماتٌ تشير إلى أمورٍ مقدسةٍ خفية ، وهي: سر المعمودية ، سر التثبيت (الميرون) ، سر القربان المقدس (الافخارستيا) ، سر التوبة ، سر مسحة المرضى ، سر الزواج ، سر الكهنوت ؛ ينظر: **أسرار الكنيسة السبعة** ، حبيب جرجس ، مكتبة المحبة ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٣٤م ، ٣-٥ ؛ **موسوعة تاريخ الأقباط** ، ١٣٣-١٣٦ .

(٥٣) رسالة بولس إلى العبرانيين ، الإصحاح : ١٣ ، الفقرة : ٤ .

(٥٤) **بدعة الرهبنة** ، د. حنين عبد المسيح ، (د. ن) ، ط١ ، ٢٠٠٩م ، ١٤ .

(٥٥) ينظر: **الرهبانية المسيحية وموقف الإسلام منها** ، ٨٩ ؛ **بدعة الرهبنة** ، ١٧ .

(٥٦) ينظر: **في مقارنة الأديان (النصرانية والإسلام)** ، محمد عزت الطهطاوي ، مكتبة النور، القاهرة ، ط٢ ١٩٨٧م ، ٧١-٧٢ .

(٥٧) إنجيل متى ، الإصحاح : ١١ ، الفقرة : ١٩ .

(٥٨) ينظر: **مسيحية بلا مسيح** ، د. كامل سعفان، دار الفضيلة ، القاهرة ، (د. ط ، ت) ، ١٧٤-١٧٦ .

(٥٩) سورة الحديد ، الآية : ٢٧ .

(٦٠) سورة النور ، الآية : ٣٢ .

(٦١) ينظر: **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان** ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت١٣٧٦هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ٥٦٧

(٦٢) سورة الرعد ، من الآية : ٣٨ .

(٦٣) (يُراد بـ(**الباءة**) هنا معناها اللغوي وهو الجماع ، فتقديره : من استطاع منكم الجماع لقدرته على مُؤَنه وهي مُؤن النكاح فليتزوج ، ومن لم يستطع الجماع لعجزه عن مؤنه فعليه بالصوم ، ليدفع شهوته ، ومعنى (**الوِجاء**) : هو رَضُّ الخصيَتَين ، والمراد هنا أن الصوم يقطع الشهوة ويقطع شر المني كما يفعله الوجاء) ؛ **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج** ، أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط٢ ١٣٩٢هـ ، ١٧٣/٩ .

(٦٤) **صحيح البخاري** ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ) ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا دار ابن كثير ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، كتاب : النكاح ، باب: قول النبي ﷺ : (من استطاع منكم الباءة فليتزوج) ، ١٩٥٠/٥ ، رقم الحديث : (٤٧٧٨) ؛ **صحيح مسلم** ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (د. ط ، ت) ، كتاب : النكاح ، باب : استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنه ، ١٠١٨/٢ ، رقم الحديث : (١٤٠٠) .

(٦٥) **صحيح مسلم** ، كتاب : الزكاة ، باب : بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوعٍ من المعروف ، ٦٩٧/٢ ، رقم الحديث : (١٠٠٦) .

(٦٦) (معنى (**رَهَطْ**) : من ثلاثة إلى عشرة ، وهو اسم جمعٍ لا واحد له من لفظه ، و(**تقالُّوها**) : أي رأى كلُّ واحدٍ منهم أنها قليلة ، وأصلها : تقالَلُوها ، و(**من رغب عن سنتي فليس مني**) : أي مالَ عن طريقتي وأعرض عنها فليس بمسلمٍ إن كان ميله عنها كرهاً لها أو غير معتقدٍ بها ، فإن كان غير ذلك فإنه مخالفٌ للسُنة السهلة السمحة) ؛ **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار المعرفة، بيروت ، ١٣٧٩هـ ، ١٠٤/٩-١٠٥ ؛ **صحيح البخاري** ، شرح د. مصطفى ديب البغا ١٩٤٩/٥.

(٦٧) **صحيح البخاري** ، كتاب : النكاح ، باب : الترغيب في النكاح ، ١٩٤٩/٥ ، رقم الحديث : (٤٧٧٦) **صحيح مسلم** ، كتاب : النكاح ، باب : استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنه، ١٠٢٠/٢ ، رقم الحديث : (١٤٠١) ، واللفظ للبخاري .

(٦٨) (قوله (**لاختَصَينا**) : (هو قطع الخصيتين -الذَكَر- اللتين بهما قِوام النسل ، أو تعطيلهما عن عملهما) **صحيح البخاري** ، شرح د. مصطفى ديب البغا ، ١٩٥٢/٥ .

(٦٩) **صحيح البخاري** ،كتاب : النكاح ، باب : ما يُكره من التبتل والخصاء ، ١٩٥٢/٥ ، رقم الحديث : (٤٧٨٦) ؛ **صحيح مسلم** ، كتاب : النكاح ، باب : استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنه ، ١٠٢٠/٢ رقم الحديث : (١٤٠٢) .

(٧٠) **صحيح ابن حبان** ، أبو حاتم محمد بن حبان بن احمد بن حبان الدارمي (ت٣٥٤هـ) ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م ،كتاب : النكاح، باب : ذكر العلة التي من أجلها نهى عن التبتُّل ، ٣٣٨/٩ ، رقم الحديث : (٤٠٢٨) ، قال الحافظ ابن حجر : (حديث صحيح) ؛ **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ، ١١١/٩ .

(٧١) ينظر: **الأديان الوضعية** ، نخبة من المؤلفين ، صادر عن جامعة المدينة العالمية ، ماليزيا ، (د. ط ، ت) ، ٢٧٩

(٧٢) سورة آل عمران ، من الآية : ١١٠ .

(٧٣) **سنن ابن ماجه** ، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي دار الفكر ، بيروت ، (د. ط ، ت) ،كتاب : الفتن ، باب : الصبر على البلاء ، ١٣٣٨/٢ ، رقم الحديث : (٤٠٣٢) ، قال الحافظ ابن حجر : (أخرجه ابن ماجه بإسنادٍ حسن) ؛ **بلوغ المرام من الأحكام** ، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : سمير بن أمين الزهري ، دار الفلق ، الرياض ، ط٧ ، ١٤٢٤هـ ٤٦٠ .

(٧٤) ينظر: **سبل السلام** ، محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني الصنعاني (ت١١٨٢هـ) ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ط ٤ ، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م ، ٢١١/٤ .

(٧٥) ينظر: **الخصائص العامة للإسلام** ، د. يوسف القرضاوي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م ، ١٥٥ .

(٧٦) ينظر: المصدر نفسه ، ١٥٥-١٥٦ .

(٧٧) سورة الأعراف ، الآيتان : ٣١-٣٢ .

(٧٨) سورة المائدة ، الآية : ٨٧ .

(٧٩) **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت٣١٠هـ) ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط١ ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ، ٥١٣/١٠ .

(٨٠) **صحيح البخاري** ،كتاب الصيام ، باب : حق الجسم في الصوم ، ٦٩٧/٢ ، رقم الحديث : (١٨٧٤) .

(٨١) ينظر: **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت٥٤٢هـ) ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤٢٢هـ ، ٣٩٢/٢ .

(٨٢) سورة الأعراف ، من الآية : ٣١ .

(٨٣) **المال والحكم في الإسلام** ، عبد القادر عودة (ت١٣٧٣هـ) ، دار المختار الإسلامي ، القاهرة، ط٥ ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م ، ٤٤-٤٥ .

(٨٤) سورة الفرقان ، الآية : ٦٧ .

(٨٥) سورة الإسراء ، الآية : ٢٩ .

(٨٦) (**العالة** : الفقراء ، **ويتكفَّفون** : يسألون الناس في أكُفِّهم) ؛ **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج** ٧٧/١١ .

(٨٧) **صحيح البخاري** ، كتاب: الوصايا ، باب: أن يترك ورثته أغنياء خيرٌ من أن يتكفَّفوا الناس ، ١٠٠٦/٣ ، رقم الحديث : (٢٥٩١) ؛ **صحيح مسلم** ، كتاب : الوصية ، باب : الوصية بالثلث ، ١٢٥٠/٣-١٢٥١ ، رقم الحديث : (١٦٢٨) .

(٨٨) سورة التوبة ، من الآية : ٣٤ .

(٨٩) سورة محمد ، الآية : ٣٣ .

(٩٠) سورة النساء ، الآية : ٨٠ .

(٩١) ينظر: **زاد المسير في علم التفسير** ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ) ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١، ١٤٢٢هـ، ٤٢٤/١.

(٩٢) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ، ٥٠٢/٨ .

(٩٣) سورة النساء ، من الآية : ٥٩ .

(٩٤) ينظر: **تفسير القرآن العظيم** ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ) تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م ، ٣٠٤/٢ .

(٩٥) سورة التوبة ، الآية : ٣١ .

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم** .

١. **الأديان الوضعية** ، نخبة من المؤلفين ، صادر عن جامعة المدينة العالمية ، ماليزيا ، (د. ط ، ت) .

٢. **أسرار الكنيسة السبعة** ، حبيب جرجس ، مكتبة المحبة ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٣٤م .

٣. **أصول الحياة الروحية**، أندره سكريما، ترجمة: دير مار جرجس الحرف، لبنان، ١٩٩٢م.

٤. **بدعة الرهبنة** ، د. حنين عبد المسيح ، (د. ن) ، ط١ ، ٢٠٠٩م .

٥. **بلوغ المرام من الأحكام** ، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : سمير بن أمين الزهري ، دار الفلق ، الرياض ، ط٧ ، ١٤٢٤هـ .

٦. **تاريخ الأمة القبطية وكنيستها** ، أ. ل. بتشر، مطبعة مصر ، القاهرة ، ١٩٠٠م .

٧. **تاريخ الرهبنة والديرية في مصر وآثارهما الإنسانية على العالم** ، د. رؤوف حبيب ، مكتبة المحبة ، القاهرة ، (د. ط ، ت) .

٨. **تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب** ، القس إنسِلم تورميدا الشهير بعبد الله الترجمان الأندلسي ، تحقيق : د. محمود علي حماية ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٣ ، (د. ت) .

٩. **تفسير القرآن العظيم** ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ) ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١ ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .

١٠. **تهذيب اللغة** ، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت٣٧٠هـ) ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م .

١١. **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان** ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت١٣٧٦هـ) تحقيق : عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م .

١٢. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت٣١٠هـ) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م .

١٣. **الخصائص العامة للإسلام** ، د. يوسف القرضاوي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٣م

١٤. **دراسات في تاريخ الرهبانية والديرية المصرية** ، د. حكيم أمين ، مطبعة رمسيس الجيزة، مصر ، (د. ط) ١٩٦٣م .

١٥. **الرهبانية المسيحية وموقف الإسلام منها** ، د. أحمد علي عجيبة ، دار الآفاق العربية، القاهرة ، ط١ ٢٠٠٤م .

١٦. **الرهبانية النصرانية دراسة نقدية في ضوء الإسلام** ، أميمة بنت أحمد الجلاهمة ، بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى ، السعودية ، العدد (٤٥) ، ١٤٢٩هـ .

١٧. **الرهبنة القبطية وأشهر رجالها** ، الأنبا غريغوريس، شركة الطباعة المصرية ، ٢٠٠٣م.

١٨. **زاد المسير في علم التفسير** ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت ، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٩. **سبل السلام** ، محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني الصنعاني (ت١١٨٢هـ) ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي مصر ، ط٤ ، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م .

٢٠. **سنن ابن ماجه** ، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار الفكر ، بيروت ، (د. ط ، ت) .

٢١. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .

٢٢. **صحيح ابن حبان** ، أبو حاتم محمد بن حبان بن احمد بن حبان الدارمي (ت٣٥٤هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م .

٢٣. **صحيح البخاري** ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ) ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٢٤. **صحيح مسلم** ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (د. ط ، ت) .

٢٥. **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

٢٦. **في مقارنة الأديان (النصرانية والإسلام)** ، محمد عزت الطهطاوي ، مكتبة النور ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٨٧م .

٢٧. **كتاب العين** ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري
(ت١٧٠هـ)، تحقيق : د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال، بيروت ، (د. ط ، ت) .

٢٨. الكتاب المقدس (العهد القديم والعهد الجديد) .

٢٩. **لسان العرب** ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت٧١١هـ) دار صادر ، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م .

٣٠. **المال والحكم في الإسلام** ، عبد القادر عودة (ت١٣٧٣هـ) ، دار المختار الإسلامي ، القاهرة ، ط٥ ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

٣١. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت٥٤٢هـ) تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤٢٢هـ .

٣٢. **مذكرات في الرهبنة المسيحية** ، الأنبا يؤانس ، صادر عن الكلية الإكليريكية اللاهوتية للأقباط الأرثوذكس القاهرة ، (د. ط ، ت) .

٣٣. **مسيحية بلا مسيح** ، د. كامل سعفان ، دار الفضيلة ، القاهرة ، (د. ط ، ت) .

٣٤. **مقارنة الأديان (المسيحية)** ، د. أحمد شلبي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط١٠، ١٩٩٨م .

٣٥. **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج** ، أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط٢ ، ١٣٩٢هـ .

٣٦. **موجز تاريخ المسيحية** ، الأنبا ديوسقورس ، إعداد : د. ميخائيل مكسي اسكندر ، مكتبة المحبة ، مصر (د. ط ، ت) .

٣٧. **الموسوعة الإسلامية العامة** ، مجموعة من المؤلفين بإشراف د. محمود حمدي زقزوق، وزارة الأوقاف المصرية القاهرة ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .

٣٨. **الموسوعة العربية العالمية** ، مجموعة من المؤلفين ، مؤسسة أعمال الموسوعة ، الرياض ، ط٢، ١٤١٩هـ ١٩٩٩م .

٣٩. **موسوعة تاريخ الأقباط** ، زكي شنودة ، جمعية التوفيق القبطي، مصر، ط١، ١٩٦٢م.

٤٠. **النهاية في غريب الحديث والأثر** ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ) ، تحقيق : طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .